

المستوى الدلالي في رسائل الزرزوريات

الأستاذ الدكتور ستار جبار رزيق

Sittar@gmail.com

الباحث سعد سلمان عبد

جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الإنسانية

The semantic level in the letters of starlings

Prof. Dr. Sattar Jabbar Razig

Researcher Saad Salman Abd

Al-Muthanna University - College of Education for Human Sciences

Abstract:

The metaphor, the symbol, the separation, and the connection in a model of the most important semantic foundations which were distinguished by the letters of the starlings formed a stylistic axis that joins the rest of the other axes. Reveals the style of her book in the art of ridicule and humor and the implication behind the symbolism in the employment of the designations of these birds and what nature represents in all its details to the Andalusian writer in being inspiring and breathing him

Key words : style , signifier , symbol , metaphor , separating and connecting .

المخلص :

الاستعارة والرمز والفصل والوصل هي أنموذجاً لأهم الأسس الدلالية التي أنمازت بها رسائل الزرذوريات، فشكلت محوراً أسلوبياً ينضم إلى بقية المحاور الأخرى، يكشف لنا أسلوب كتابها في إتقان فن السخرية والفكاهة، وما ينطوي خلفها من رمزية في توظيف لمسميات هذه الطيور، ومما تمثله الطبيعة بكل تفاصيلها للكاتب الأندلسي في كونها ملهماً ومتنفساً له.

الكلمات المفتاحية : الأسلوب ، الدال ، الرمز ، الاستعارة ، الفصل والوصل .

المقدمة

والزرذوريات مجموعة من الرسائل يبلغ عددها إحدى عشرة رسالة موزعة على سبعة كُتاب وهم (أبو الحسين بن سراج ، أبو القاسم بن الجَد ، ابن عبد الغفور ، أبو بكر بن عبد العزيز البطليوسي ، أبو عامر بن أرقم ، أبو بكر بن عبد العزيز اللخمي ، أبو عبد الله بن أبي الخصال) وقد جمعت في مصادر مختلفة مثل قلائد العقيان ، وخريدة القصر ، والذخيرة ، ترسل ابن أبي الخصال ، وشكلت أمتداداً للطبيعة بكل جوانبها وأبعادها ، فلا نجد نوعاً أدبياً شغف بالطبيعة واتخذها موضوعاً له كالزرذوريات ، وقد تبدو الحاجة إلى كشف أسلوب كتابها مطلباً أدبياً لذا كان عنوان البحث (المستوى الدلالي في رسائل الزرذوريات) وقد أوضح العنوان الجانب الدلالي للرسائل ، فاستقام البحث في مقدمة ومدخل ومفاصل شتى ، ثم انتهى البحث بالاستنتاجات ثم المصادر ، أملين أن يحقق الفائدة الأدبية للمنجز الثقافي .

مدخل

لقد اختصت الكتب النقدية والبلاغية بجملة من الدراسات الواسعة عن المصطلحات البلاغية ، وقد كان للأقدمين الأثر الكبير والفضل الكثير ، في تأصيلها ، وقد ألفوا الكتب فيها ، ومنها (أسرار البلاغة ، ودلائل الأعجاز في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني ، وأساس البلاغة للزمخشري ، والمصباح في المعاني والبيان والبدیع لبدر الدين بن مالك الشهير بأبن الناظم وكتاب البديع لعبد الله بن المعتز، وغيرها من الكتب البلاغية المهمة في هذا المجال .

وكذا المحدثين قد عقدوا الدراسات فيها فمنهم علم البيان لعبد العزيز عتيق والبيان في التبيان لشرف الدين الطيبي ، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة لعبد لمّعال الصعيدي ، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية لحسن طبل ، معجم البلاغة العربية لعبده عبد العزيز قليقلة وغيرها من الكتب البلاغية الأخرى . أما سبب دراستها في البحث الأسلوبي فمن أجل كشف الانزياح الذي يرتبط بها وهو غاية الأسلوبي ، وما يحدثه الانزياح عند المتلقي من صدمة أو خيبة انتظار .

وقد عرّف بعض النقاد الأسلوبية بأنها الخروج عن نسق الكلام المثالي ، وقيل بأنها: (علم الانزياحات)^(١) ومرجع هذا التفكير إلى أن معظم النقاد يعد الانزياح أهم

ميزات الأسلوب . أما (سبيتزر) فقد جعل الانزياح ((مقياساً لتحديد الخاصية الأسلوبية عموماً ، ومساراً لتقدير كثافة عمقها ودرجة نجاحها))^(٢) أما تودوروف فكان ينظر إلى الأسلوب بأعداد انزياحاً وقال: ((هو لحن مبرر ما كان يوجد لو أن اللغة الأدبية كانت تطبيقاً للإشكال النحوية الأولى))^(٣) وقال كذلك: ((إن الحدث اللساني العادي خطاب شفاف نرى من خلاله معناه ، ولا نكاد نراه هو في ذاته ، فهو منفذ بلوري لا يقوم حاجزاً أمام أشعة البصر ، بينما يتميز عنه الخطاب الأدبي بكونه ثخناً غير شفاف ...))^(٤) ، وظاهرة الانزياح تتأثر قوة وضعف ، حسب النص المحلل ، فكلما كان النص أكثر غموضاً ازدادت قيمة الانزياح فيه ، وكلما تقرب النص من السطحية قلت الظاهرة فيه وقد تختفي تماماً.

ولأن أن كتابة الرسائل كانت قريبة من عهد التصنع والتزيق اللفظي ، فقد كانت زاخرة بتلك المحسنات اللفظية والبلاغية ، لأحداث اثر في نفس المتلقي ، فكان لابد من دراستها ، دراسة تفصيلية ، وسنعرض في هذا المبحث مجموعة من الأنواع البلاغية كالاستعارة والرمز والفصل والوصل التي أستعملها كتاب الزروريات في رسم صور الفكاهة والسخرية ، لأثارت المتلقي وتمتعه في رسم الصور المختلفة .

أ- الاستعارة

وهي ((استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارقة عن إرادة المعنى الأصلي))^(٥) وهي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه ، وقيل: ((الاستعارة ليست الأتشيها مختصراً ولكنها ابلغ منه))^(٦).

وتقع بين المتعارفين ، بعد أن توجد بينهم صلة وقد عرفها الجاحظ ((تسمية الشيء باسم غيره قام مقامه))^(٧) وقيل: ((وإنما لقب هذا النوع من المجاز بالاستعارة أخذاً لها من ... لأن الواحد منا يستعير من غيره رداءً ليلبسه ومثل هذا لا يقع إلا من شخصين بينهما معرفة ، ومعاملة فتقتضي تلك المعرفة استعارة إحداهما من الآخر فإذا لم يكن بينهما معرفة بوجه من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الآخر من أجل الانقطاع وهذا الحكم جار في الاستعارة المجازية ، فانك لا تستعير أحد اللفظين للآخر إلا بواسطة المعرفة بينهما))^(٨) وقيل ((تصيرك الشيء للشيء وليس به ،

وجعلك الشيء للشيء وليس له، بحيث لا يلحظ معنى التشبيه صورة... ولا حكماً^(٩)، وأما الجرجاني فيرى أن ((الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن الأصل ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها))^(١٠).

وقد عرفها السكاكي ((هي: أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيًا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلك باثباتك للمشبه ما يخص المشبه به))^(١١) وقد اصطلاح على الاستعارة في العلم الحديث بـ (النظرية الاستبدالية) لأنها تقوم مقام الطرف الآخر لوجود علاقة بينهما، لذلك يستبدل المعنى المجازي بالمعنى الحقيقي على وفق العلاقة المشتركة بينهما ويكون في كلمة ، وقد أطلق عليه النقاد الغربيين ولاسيما كوهن (الانزياح الاستبدالي)^(١٢).

ويرى الجرجاني أنه ((قد تبين من غير وجه أن الاستعارة إنما هي ادعاء معنى الاسم للشيء لا نقل الاسم عن الشيء ، وإذا ثبت أنها ادعاء معنى الاسم للشيء علمت أن الذي قالوه من أنها تعليق للعبارة على غير ما وضعت في اللغة ، ونقل لها عما وضعت له كلام قد تسامحوا فيه ، لأنه إذا كانت الاستعارة ادعاء معنى الاسم لم يكن الاسم مزالاً عما وضع له ، بل مُقرأ عليه))^(١٣)

وتجاوز مبدأ وجود علاقة تماثل أو تشابه في البناء الاستعاري على وفق المفهوم المنطقي ، يتيح للشاعر واقعاً رحباً ، وأفقاً فسيحاً في إقامة علاقات متوهمة ونفسية بين جزئي تركيب الاستعارة ((وفضيلة مرموقة ، وخطابة مرموقة ، ومن خصائصها التي تذكر بها ، وهي عنوان مناقبها أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدداً من الدرر، وتجنّي من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر))^(١٤)، إذا فالتركيب الاستعاري وسيلة من وسائل إغناء، وهي تحلّق بك في عالم واسع من الخيال .

وبعد الاطلاع على رسائل الزروريات يمكن أن نحصى موارد الاستعارة وأنواعها والفائدة التي خرجت بها، ومن أنواعها :

١- التصريحية

يحذف المشبه فتسمى (تصريحية) كما في قوله تعالى (والله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور)^(١٥) فقد شبه الكفر والعصيان بالظلمات والهداية

والإيمان بالنور ، ثم حذف المشبه فهذا الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي يحقق ظاهرة الانزياح الأسلوبي.

ومنها ماوردت في رسالة ابن أبي الخصال ((وبعث في كل أمة رسولا يهديهم إلى سبيل السلام))^(١٦) إذ شبه عمل النبي بعمل من يدلك على الطريق، فحذف الأخير وبقي النبي فأصبحت استعارة تصريحية ، وبذلك حقق الانزياح حرية واسعة بالتعبير ونتج عنه دلالات متعددة ، وهكذا فإن الانزياح قد حدث في معنى (دلالة الطريق) الذي يفهم من السياق واستعير لفظ (يهدى سبيل السلام) للدلالة عليه، والمتأمل في المعنيين كليهما يرى هناك علاقةً سوغت للكاتب هذه الانتقال، وهي المشابهة فالمعنيان كلاهما يصلان بالشخص إلى المكان الذي يريد أن يكون فيه ، وما نتج من لازم هذه العملية جمال في الأسلوب يدل على تمكن الكاتب من أدوات الابداعية. إذ تكشف طريقة توظيف الاستعارة بلاغة الكاتب وموهبته .

تجلى كذلك عند ابن السراج في رسالته ((كتب أحرفي هذه والود صقيل (الوذائل))^(١٧) إذ شبه الود بالمرأة ثم حذف المشبه به وابقى لازمه، وهو لفظة (صقيل) ، فبذلك أصبحت الاستعارة تصريحية ، وحذف الكاتب للفظ (المرأة) أطلق خيال المتلقي لتحديد المحذوف، ومعرفة انزياح المعنى إلى دلالات مختلفة، فحبه وشوقه إليه لا يشوبه شائبة إذ عبر عنه ب(صقيل)، ولعل العلة من هذا الانتقال من المعنوي إلى الحسي، هو لتقوية المعنى، وهو أبلغ في البيان ، فهو ظاهر للعين ، وأكثر إيجازاً ، فلو أراد التعبير بالمعنى المعنوي لأحتاج ألفاظاً كثيرة حتى يحقق غايته في الكلام ، فالانزياح هنا كسر عنصر التوقع عند المتلقي .

ومنه ماورد في رسالة ابن الجدد ((اهتزت لمكاتبك أعطاف الأقلام))^(١٨) إذ شبه حدث الكتابة بحركة الأقلام ، ثم حذف المشبه وابقى المشبه به فانتظمت استعارة تصريحية وفي ذلك دلالة الاستمرارية في الكتابة مع شوق المراسلة ، فاستعارة لفظية (اهتزت) للدلالة على أثر الاشتياق والمحبة مع الممدوح ، ونسبها إلى (أعطاف الأقلام) وبهذا انزاح لفظ (اهتزت) من مدلولها الحقيقي إلى مدلول مجازي، وقد صرفها عن المعنى الحقيقي لفظ (أعطاف) وهي تمثل الجزء من أعلى الإنسان إلى قدمه، ولو أُحيلت على المعنى الظاهر لئرى صورة (تراقص الأقلام)

وليس هذا المراد ، ((وبذلك تعد الاستعارة عاملاً من عوامل تطور اللغة واثرائها حيث تخرج اللفظة من معناها المعجمي المتواضع عليه إلى معان ثرة))^(١٩) استعمال الكاتب لهذا اللفظ ، أبلغ من التصريح بالكلام الواضح إذا أراد التعبير عن حاله.

ولغرض آخر يوظف ابن الجـد الانزياح الاستعاري طمعاً في خلق صور فنية في رسالته إذ يقول : ((وهجر الراء الدائمة التكرير))^(٢٠) إذ شبه تأثره بما يعتري حرف الراء من تغيير وتكرر عند النطق به ، ثم حذف المشبه وأبقى المشبه به ، فكانت استعارة تصريحية فهو فنان يرسم لنا لوحته الفنية ، المستمدة من الطبيعة بكل معانيها ، من خلال إسناد الصفات الإنسانية لذلك الزرذور ، فالعلاقة بين حركة التكرير في الراء ، وصعوبة نطقها من ذلك المكنى بالزرذور ، علاقة مشابهة ((قوة الإيحاء هذه هي التي تضيف شيئاً آخر إلى المدلول العادي للألفاظ))^(٢١) ، وتبدو هذه الاستعارة من نوع مختلف ، فهي تترك أثراً في النفس ، ويحاول الكاتب من خلال هذه الصورة منح المكنى بالزرذور دلالة استعطافية تصب في مدلول الشفاعة .

وفي المقام نفسه نجد في رسالة ابن أبي الخصال ، استعارة تصريحية ((إما إن فطن الهدهد ممدوحة))^(٢٢) إذ شبه المتحدث بالهدهد ، ثم حذف المشبه وأبقى المشبه به ، ويمكن أن نحدد المتحدث من سياق الرسالة ، وقد حققت هذه الانزياحات من خلال إسناد صفات الإنسان إلى ما يوجد في الطبيعة من الحيوان وخاصة الطيور ، دلالات في رسم الطبيعة الأندلسية ، من حب وبهجة ، وألوان مخضرة ، فقد حاول كتاب الزرذوريات ، أنسنة الطبيعة ، فنسب الهدهد إلى الممدوح قرينة صارفه من المعنى الحقيقي ، فبذلك جاءت استعارته تحمل قوة في المعاني ودقة في الصور وقد بينا سبب نسبة نفسه إلى طائر (الهدهد) وترك مسمى (الزرذور) في مورد التشبيه ((فكان يحاول شيئاً من التجديد وفي هذه الفاتحة الجادة ، فذهب إلى أن الزرذور كبت سنة وأحب إن يتخلى عن هذا القلب الذي لم يعد لائقاً به فافقد الموضوع روح الهزل التي توفرت لدى من تقدمه))^(٢٣)

٢- المكنية

هي التي حذف المشبه به وأبقى من صفاته فهي (مكنية) ، كما في قول الشاعر :^(٢٤)

(الرجز)

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تيممة لاتنفع
حيث شبه المنية بالوحش المفترس ثم حذف المشبه به (الوحش) لكنه أبقى على
بعض صفاته (الأظافر).

وقد وردت في رسائل الزرذوريات عند ابن أبي الخصال ((جدع بالحلال أنف
الغيران))^(٢٥) أذ شبه ما يقوم به النبي بما تقطع طريق الحرام بذلك الذي قطع
أنفه، وهي من نوع الاستعارة المكنية المرشحة، والحادثة معروفة في شخص
كان يغار على بناته وقد ورد هذا الحديث في كتب البلاغة كما في كتاب
الصناعتين لأبي هلال العسكري، وهذا النوع يحتاج إلى إعمال الفكر
والخيال حتى يتوصل المتلقي إلى قصيدة المبدع ، فقد حذف المشبه به
وأبقى من صفاته وهي (الغيرة)، وتعد هذه الاستعارة نوع من التناص مع الحديث
النبوي الشريف واختار الكاتب هكذا استعارات، كي يعطي المعنى وقعاً قوياً عند
المتلقي، فهو يصر على إخراج استعارته من عالم المحسوس إلى عالم يختلف
يحمل انزياحاً وبعداً جمالياً، وهذا الانزياح متاح للمتلقي حرية التفكير وكسر
الجمود والانتقال من عالم المحسوس إلى عالم الذات.

ومن مصاديق الاستعارة المكنية ماورد في رسالة ابن الخصال قائلاً: ((ماحسن
تشاكل الأمور))^(٢٦) إذ شبه الأمور بالأشياء المحسوسة المتشاكلة ثم حذف المشبه به
وأبقى المشبه ففتح الباب أمام حركة الدال والمدلول أو المشبه والمشبه به، وفي
حذفه للمشبه به أدت الاستعارة أثرها بشكل ملحوظ في هذه النصوص،
وقد حاول الانتقال من المحسوس (تشاكل) إلى المعنوي (الأمور) فتتج منه نسيج من
المدلالات الجديدة ((إن الطريقة التي تستعمل فيها الاستعارة هي المحك الأساسي
للموهبة الأدبية ولا يستطيع أن يستعملها استعمالاً فائقاً إلا أعظم الشعراء ، فإنها
تدمج الأشياء المتباينة في وحدة جديدة بواسطة الصلات بين الأشياء التي لا تراها
العقول العادية، إنها طريقة يبدع- بصدق- الخيال فيها))^(٢٧) وقد نقل ألينا
استعارته هذه بطريقة التعجب ، ليزيد حبكة استعارته، وطريقة التعجب بالصفة
الاسمية ، أعطت انطباعاً جميلاً في نوع الاستعارة المكنية ناهيك عن تناسق نص

الرسالة وانتقاله من المركزية في الدلالة إلى هامشية الدلالة أي من المادي إلى المعنوي وهذا الانتقال أضفى جمالية على النص .



ومن الاسمية ايضا ماورد في رساله ابن اجد (ريدا علم الحرام بهج بالتسييح ((^(٢٨) إذ شبه الطائر بالإنسان ثم حذف المشبه به وأبقى المشبه ، فالتسييح من الصفات الإنسانية التي امعن كتاب الزروريات باصفاؤها عليه وهو ما يصطلح عليه بالأنسنة، وهي من الاستعارة التشخيصية ، والتي تحصل من اقتران كلمتين أحدهما تحمل صفة بشرية والأخرى تحمل دلالة جماد أوحى كالحيوان ، وهذا الطابع العام الذي سار عليه معظم كتاب الزروريات .

وفي موضع آخر يقترب من المضمون نفسه في رسالة البطليوسي ((فصفق جناحاً، واهتز ارتياحاً، وحن إلى ذلك القطر))^(٢٩)، فشبه الطائر بالإنسان ، فحذف المشبه به وأبقى بعض صفاته كـ (صفق الأجنحة)).

وقد وظف كتاب الزروريات في رسائلهم الاستعارة بنوعيها (التصريحية والمكنية) لخلق دلالات مختلفة ومعاني متعددة انزاحت عن المعنى الأول للخطاب ، فحملت سمة أسلوبية ، ويلحظ أن أغلب الاستعارات هي تشخيصية

ب-الرمز

يظهر المعنى اللغوي للرمز ((تصويت خفي باللسان كالهمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين ، وقيل : الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم))^(٣٠)

أما في الاصطلاح ((شئ يعتبر ممثلاً لشيء آخر ، وبعبارة أكثر تخصيصاً فإن الرمز كلمة أو عبارة باعتباره يمتلك قيمة تختلف عن قيم أي شيء يرمز إليه كائن ما كان ، وبذلك يكون العلم وهو قطعة من القماش يرمز إلى الأمة ، والصليب المعقوف يرمز إلى النازية))^(٣١)

وقد استخدم القرآن الكريم هذا المصطلح في قوله تعالى: (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا)^(٣٢)، وقيل ((أنه الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم ، ثم

استعمل حتى صار كالإشارة ((^(٣٣))، وبذلك نستطيع القول إن الرمز عند العرب بمعنى الإشارة وهي أحد طرق الدلالة ، وتساعد على الفهم والإفصاح ، وقد تنوب عن الكلام ، وفي الغرب ، فالرمز ما دل على شكل أو علامة، ومنها رمزية الكلب على الأمانة^(٣٤)، وقيل إن الرمز ((وسيلة إيحائية من أبرز وسائل التصوير وبخاصة في الشعر أو في النثر وهي قديمة ولكن الشاعر المعاصر غلبها في تجاربه الشعرية للانتقال الحداثي من بلاغة الوضوح إلى بلاغة الغموض في سعيه الدائم وراء اكتشاف وسائل تعبير لغوية يُثري بها لغة الشعرية ، فهو مرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعرية التي يعاينها في واقعة الراهن))^(٣٥).

أسباب استعمال الرمز كثيرة منها عجز اللغة العادية عن احتواء مقاصد المتكلم وغاياته ، لذا استعمال الرمز يفتح المجال بكل جوانبه للتعبير ويعطي كمية كبيرة من دلالات اللغة ((وهي وسيلة إدراك لا يستطيع التعبير عنه لغيره، فهو أفضل طريقة للتعبير عن شيء لا يوجد له أي معادل لفظي))^(٣٦) ومنها أيضاً إن استعمال الرمز يعطي جمالية قد نفتقدها في اللغة العادية أو حتى الشعرية وبذلك يشير أليوت ((الرمز يقع في المسافة بين المؤلف والقارئ لكن صلته بأحدهما ليست بالضرورة من نوع صلته بالأخر، إذ إن الرمز بالنسبة للشاعر محاولة للتغيير ولكنه بالنسبة للمتلقى مصدر إيحاء))^(٣٧).

أما من الجانب النفسي فقد ((اعتبر المحللون النفسيون أن وظيفة الرمز هي إيصال بعض المفاهيم إلى الوجدان بأسلوب المباشر المألوف ، أما يونغ فقد خالف هذه النظرية وأنكر أن يكون تمويهاً للفكرة واعتبر الوسيلة الوحيدة المتيسرة للإنسان في التعبير عن واقع انفعالي شديد التعقيد))^(٣٨)، والرمزية مذهب فلسفي أدبي يعبر عن الأدب بوساطة الإشارة والرمز، فقد ظهر في القرن التاسع عشر رداً على الرومانسية ومن رواده فرلين وملارميه^(٣٩)، ومن أنواع الرمز ، الرمز الديني ، الرمز التاريخي ، الرمز الأسطوري.

وقد تحققت الدلالة الرمزية في نصوص الزروريات في الرمز الطبيعي وقد تفرع عنها مجموعة كثيرة من الرموز .

الهدد الجدي	الطير الفكاهة	الرمز رسائل الزروريات
----------------	------------------	--------------------------

وكل ما يترتب عليها من أوصاف فهي تحاكي هذا المخطط من ثنائية رمزية بين الطير الذي نطلق عليه مسمى (الزرزور) و الهدهد الذي يمثل التحول والتطور في حياة بطل الرسالة الزرورية ، ولابد أن نأخذ بعين الأهمية الدلالة التي أقيمت على كل منهما فدلالات الزرزور تختلف عن دلالة الهدهد ، ومن قام بتحقيق الزرزور ، كان ينطلق من تصور دلالي خاص به وكذا الأمر بمن عظم شأنه .

وقد انبثقت بين هذين الرمزین مجموعة من الرموز الفرعية منها الدينية والأسطورية واستعمال الرموز الدينية والأسطورية ، كان محاولة من كتابها في إبراز مقدرتهم الفنية والأدبية ، ولاسيما رسائلهم المنبثقة من فن المعارضة مما جعل لفن الرمز حضوراً لافتاً في تلك الرسائل ، وقد نشأت هناك علاقة بين الشيء وما وضع له من رمز ، فلتصق به ذلك الرمز وكأنه صورة أخرى لها نسجها الكاتب في خياله وهذا مانجده في وصف ابن الجدد (شخص من الطيور، يعرف بالزرزير) ^(٤٠) ومما يسهل على المتلقي تقبل تلك الشخصية بهذا العنوان ، هو مظهر على ذلك الشخص من الخفة والانتقال السريع وكثرة كلامه ، فالعلاقة بين الرمز وما يرمز له لاتنشأ على قوام المواضع، ولكن على قوام التشابه الجوهري بين أشياء غير مقيدة، فهي نابعة من ذات الرمز .

وقد تجلّت في بعض النصوص منها ((فلما وافى ريشه)) ^(٤١) وورد أيضاً ((يلقي في تلك البساتين معمرًا)) ^(٤٢) وقال أيضاً ((على تلك الغصون حبا وثمرًا)) ^(٤٣) في حين نجد كاتباً آخر حاول توثيق ذلك المعنى نفسه ((من طائر شهى الصغير)) ^(٤٤) وقال ((ومعلوم إن هذا الطائر الصافر يفوق جميع الطيور)) ^(٤٥) ، وفي مواضع آخر من الرسالة نفسها يتسع في دائرة الانزياح إذ يقول: ((وبعد فاني أعود إلى ذكر ذلك الحيوان الغريد والشيطان المريد)) ^(٤٦) فدلالة النص نقلت الزرزور إلى البلب ، ومما يعرف عن البلب الألفة إلا أنه عبر عنه (الشيطان المريد) ، ومن الملاحظ أن ابن الجدد لم يستقر على مستوى واحد من لغة الرمز ، بل كان يقترب من جهة ويبتعد من جهة أخرى ، وبعد وصفه له بالشيطان ، نراه في مورد آخر يعبر عنه ((لهج بالتسيح)) ^(٤٧) و((يدعو إلى الخير)) ^(٤٨) و((سبحانه من جعله هادياً خطيباً)) ^(٤٩) وفي كل حالة كان ينظر من جهة تختلف عن الأخرى ، إن توظيف الرمز يحقق تطابقاً بين الجانب الحسي الصوري

لشكل المرموز له ، وبين الجانب المعنوي له ، فإذا ما ارتبط المستويان ظهر الرمز في عملية ابداعية .

لقد شكلت حركات الزرزي وطريقة عيشه مطابقة مع الشخص المتشفع له ومن فوائد التطابق أنه يمنح الرمز جانباً إيحائياً ((مشهور في الطير بالضرع))^(٥٠) ففي هذا المقطع تظهر علاقة التشابه بين (الزرزي) من فصيلة الطيور والإنسان، وقد تحدت بملاحظة المستويين، فالمستوى المعنوي متحقق في كونه محتاجاً إلى غيره والمستوى الثاني كذلك تحقق بالشكل الخارجي، فهما فكلاهما ضعيف نحيل الجسم ومن ثم أصبح هذا النص مشحوناً بطاقة إيحائية .

وأما في توظيف الرمز التاريخي ، فقد وظفه الأخير في رسائله ومن ذلك قوله : ((لقي منه قس ين إباد في عكاظ))^(٥١) و((وجد عنده نخب الموصلي للرشيد))^(٥٢).

فمحاولة ابن الجدي ربط الرمز بالتاريخ ماهي إلا محاولة إثبات قدرته واتساع معرفته وإعطاء صبغة واقعية على كتاباته ، ولم يتعد الوزير البطلوسي كثيرة عن ابن الجدي إذ يقول: ((وأفصح تسبيحاً وتكبيراً))^(٥٣) ، وفي توظيف الرمز التاريخي ((وينشر على منابر أدوا حك شيباً وابن لسان الحمرة))^(٥٤) (شبيب) و(ابن لسان الحمرة) من الشخصيات التاريخية وقد ذكرها المؤرخون .

التزام الكتاب بالرمز نفسه بالفاظ متباينة ، يكشف عن رغبتهم في توحيد موضوع رسائلهم ، وينطلق كتاب الرسائل في الرمز من الكناية ، فهي قادرة على رسم خيوط الدلالة ، وانزياح المعنى لغرض يقصدونه .

وقد اختلف الرمز عند أبي الخصال ، فعبر عن بطل رسالته بـ (الهدهد) ((إما فطن الهدهد ممدوحة))^(٥٥) وقال أيضاً:^(٥٦)
(السريع)

كم نعمة سبها الهدهد ومعشـر بعد ضلال هـدوا

يبدو أن السبب في ذلك يعود إلى شخصية ابن أبي الخصال ، لذا نرى أن دلالة الرمز قد اختلفت عند الأخيـ، وانتقلت من دلالة غير حقيقية إلى الدلالة

الحقيقية، وقد حاول إبراز الجانب الديني ((ثم يضيف عليه مسحة دينية فضلاً عن تلك الميزة الأدبية التي يتمتع بها))^(٥٧) فقال: ^(٥٨)
(السريع)

هذا سليمان على ملكه والجن والإنس له حشد
والطير في الأفق محشورة والريح ، كل عامل يجهد
لم يفتقد منهم سوى هدهد ومثله في مثلها يفتقد
إن اقتباس الكاتب لقصة النبي سليمان والهدد ذات الصيغة الدينية ، كان لاحاطة
رمز الهدد بهالة من القداسة ، وهذا الاقتباس أضفى صيغة حقيقية أراد فيها
الكاتب تجسيد الطابع الديني في كتاباته وهذا راجع إلى شخصيته ومرجعته
الثقافية ومنها قوله أيضاً: ^(٥٩)

(السريع)
وها أنا الهدد اسمية كان لها في مولدي موعد
فقد استعمل (هاء) التنبيه لتبليغ القراء والتأثير فيهم ، ثم اخبرنا بضمير
المتكلم (أنا) فهو يحاول نسب الهدد إلى نفسه ، لعلاقة تشابهية بينه وبين
الهدد حتى إننا نرى استعماله أسلوب الخطبة الدينية من التحميدات
والتسيحات والثناء على النبي واله، وهذا يبين اختلاف دلالة الرمز في هذه الرسالة عن
دلالة الرمز في بقية الرسائل، وبحسب أنواع الرمز ودلالاته.
وفي إحالة رمز الطائر (الزرزور) على الرجل (الفقير) المتشفع يشير لدى
الباحث تساؤلاً ، فهل كان الكاتب مدركاً للعلاقة بين الطرفين ؟ أو كانت
العلاقة اعتباطية كما في اختيار الناقة والأطلال الدارسة رمزاً لعلاقاته
المجتمعية ؟

وقد حاولت الإجابة عن هذا التساؤل في التمهيد، ويمكن القول إن
الإجابة تنطلق من الرسالة الأولى ، فما ينطبق عليها ينطبق على الرسائل
الأخرى، ويرى الباحث هذا الاختيار قد نشأ عن قصيدة من ابن السراج لأسباب
كثيرة ف((اختيار الرمز ليس أمراً تعسفياً أو اعتباطياً وإنما تدعو إليه ضرورة نفسية انه

نتيجة لنوع من التفكير الذي تميله الرغبة^(٦٠) وعوداً على بدء يمكن القول إن الرمز الطبيعي يطغى بشكل كبير على رسائل الزرذريات .

٢- الفصل والوصل

من المباحث المهمة التي تتحكم في معاني الجمل ودلالاتها ، وهي تمثل جانباً في بحث البلاغيين ، حتى قيل ((لا يحيط علماً بكنه الأمن أوتي في فهم كلام العرب طبعاً سليماً ورزق في إدراك أسرار ذوقاً صحيحاً))^(٦١) فبالغة الفصل والوصل ، تعتمد على فهم المتكلم لطبيعة الجملة ومتى تبدأ ومتى تنتهي ومتى يحسن له التوقف ومتى يحسن له الوصل ، قيل للفارسي ما البلاغة ؟ ((فقال معرفة الفصل من الوصل))^(٦٢) والوصل ((هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها))^(٦٣) ويقوم في المواضع التي تنفق فيها الجمل بالخبرية والإنشائية لفظاً ومعنى أو تنفق في المعنى فقط ، أما الموضع الآخر فمن أجل دفع توهم السامع من قصد المتكلم وغايته لذا يوصل الكلام لمن التيسر على السامع .

إما الفصل فهو ترك عطف الجمل فيما بينها ، ولكل منهما مواضع تحكم الفصل منها (كمال الاتصال) ويأتي بكون الجملة الثانية تأكيد للأولى أو بيان لها أو بدل منها^(٦٤) أما كمال الانقطاع فهو ((أن يكون بين الجملتين تباين تام في الشكل والمعنى مما يوجب الفصل))^(٦٥)، وإما شبه كمال الاتصال ((أن يكون بين الجملتين رابطته قوية))^(٦٦) كما لو كانت جواباً عن سؤال يفهم من السياق ، وأما شبه كمال الانقطاع فهو أن يسبق جملة العطف بجملتين ويجوز عطفه عليهما ولكن عطفه على الجملة الثانية يوجب فساد المعنى ولذلك يعتمد إلى ترك العطف وأما الموضع الأخير، فهو التوسط بين الكمالين ولكن يقوم مانع للوصل ، كما في الجمل التي يقع بينهما صلة قوية ، ولكن المتكلم لا يريد إشتراك الجملة الثانية في حكم الأولى^(٦٧) .

ومن الملاحظات التي يمكن تسجيلها عند الاطلاع على رسائل الزرذريات قيامها بشكل أساس على حرفة الفصل والوصل ، وقد أجاد هؤلاء الكتاب في هذا الفن البلاغي وبغيره ، فهم أتقنوا صنعتهم الأدبية وصقلوا موهبتهم بالتراث الشرقي

الكبير وبالقران الكريم ، فضلاً عن معرفتهم النحوية بأحوال الجمل ودلالاتها البلاغية .

ومن المواضع التي جاءت بها الجمل مفصولة ما يأتي :

١- (يشير اللوعة بالرنين كأنما عاسرته عند التلقين الرء)^(٦٨)، لقد فصل الكاتب بين الجملتين لوجود علة (كمال الانقطاع) بينهما والتباين التام فأحدهما فعلية (يشير اللوعة ...) والأخرى اسمية (كأنما...)، فالكاتب يصف لنا ضعف ذلك المسمى (الزرزور)، فهو يشير الشفقة بصوته الذي وصفة بالرنين ، ثم شبهه بمن يجد صعوبة في نطق الرء ، فدلالة الفصل في هذا الشاهد لأشعار المتلقي بهيئة الترابط بين المسمى بالزرزور وصعوبة النطق بالرء لأن المعنى الثاني من صفات الإنسان ، وبذلك قدم لنا صورة تشبيهه مع محاولة الاحتفاظ بموضوع رسالته وهو (الزرزور).

٢- ((ولما اشتعل الرأس شيئاً ، وأظهرت الأيام منه عيباً ، رأيت تقلد هذا اللقب عيباً))^(٦٩) لا يخفى على القارئ أن الغالب على رسائل ابن الخصال خاصية الوصل ، إلا أننا نجد في بعض المواطن يعمد الكاتب إلى الفصل كما في المقطع السابق، فقد استغنى ابن الخصال عن الربط الظاهري واعتمد على الربط الدلالي ، فأثنا نجد الأخير يقف بعيداً عن موضوع التشفع ليخرجنا إلى مواضيع أخرى ، فهو يحاول التمهيد لطرح شخصية جديدة (الهدد) بعد أن قدم لها مجموعة من المقدمات (اشتعل الرأس شيئاً) ، وقد فصل الكاتب لعله كمال الاتصال وهو ((أن يكون بين الجملتين اتحاد تام وامتزاج معنوي حتى كأنها أفرغا في قالب واحد))^(٧٠) وتشتركان بالفعلية (اشتعل) و(رأيت) ، وتخرج دلالة الفصل في هذا النص لأشعار المتلقي بعدم إمكانية الرجوع إلى التسمية القديمة ولا بد من طرح شخصية جديدة تتلائم مع هذه الصفات الذاتية الملازمة لها ، لذا استعمل الكاتب الفصل لتترك محطة استراحة (إن جاز التعبير) للقارئ لفهم النص وإدراك المعاني التي يحملها .

ومن المواضع التي جاءت بها الرسائل موصولة ما يأتي :

١- ((فان فرجت لخطتي بابا ووصلت في مواصلي أسباباً ، جددت للعهد شاباً... وأقرأ على سيدي سلاماً أعطر من مسك دارين))^(٧١) فقد وصل ابن الجند في

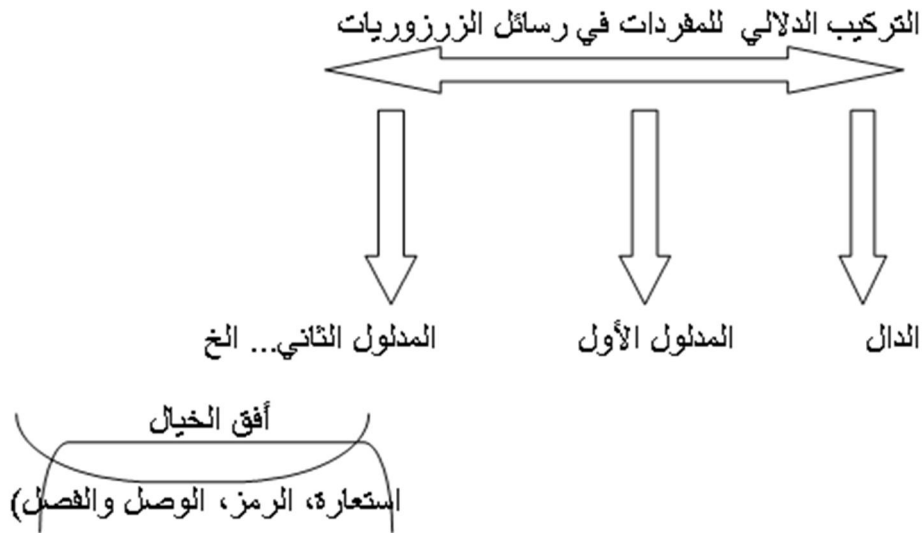
رسالته بين الجملتين، بحرف العطف (الواو)، وذلك لوجود اتحاد بينهما في المعنى، فالذي سوف يفرج ويفتح الأبواب هو ذاته الذي سوف يسبب الأسباب، فالربط هنا أفضل لأن الفاعل واحد، وفي الوقت نفسه نجد الموافقة بين الأفعال (فرجت) و (وصلت) و (جددت) وهو ما يظهر براعة الأخير في ترتيب معاني الأفعال في الجملة والالتفات إليها، فبعد الفرج يأتي الوصل، وبذلك جمعت هذه الأفعال برابط (الواو) بالإضافة إلى الرابط المعنوي بينها، تمثل في دلالة الشوق الممزوج بالاحترام للممدوح، ومما زاد في علة الوصل مجيء الجملة في أسلوب الشرط وفي نسبة العطف تجسيدا للوحدة العضوية ((خلق الوحدة العضوية في النص عن طريق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه وجعلهما أشبه ما يكونا بالشيء الواحد)) (٧٢)

٢- ((يزيد إزهاره وضوحاً وأطيّاره صدوحاً وظباءه تيامنا وسنوحا بمنه ويصل به - وصل الله علوك وكبت عدوك شخص من الطيور)) (٧٣)، وهي من الجمل الموصولة، فالتوافق متحقق بين معانيها، فوصل بين ألفاظها (أطيّاره) و (سنوحاً) و (كبت) ولا يوجد سبب يوجب الفصل مع وجود الرابط المعنوي، ومن الروابط التي أدت إلى الوصل علة الاشتراك في الحكم الإعرابي وهو ذكر عظمته الله في خلق الطبيعة من طيور وأشجار، ثم ينتقل بعطف جملة الدعاء على أعداء الممدوح (كبت عدوك)، فضلاً عن ذلك التناسق الصوتي في حرف (الحاء) أسهم في ذلك الوصل.

وكما ورد في رسالة أخرى ((حتى اشتد منه الفقار واسود فرعه والمنقار)) (٧٤) فالتوافق قد تحقق على مستوى اللفظ والمعنى فلا يوجد مسوغ لانفصالهما ((إن أسلوب الوصل يحقق غايات دلالية ثرية ومكثفة لإمكانية الاستغناء بدلالات العطف الفسيحة عن رصف وححدات معجمية كثيرة)) (٧٥)

و يلحظ في أسلوب كتاب الزروريات الاعتماد على الجمل الموصولة أكثر من الجمل المفصولة، وذلك لأسباب كثيرة، أوضحها وجود توافق بين صياغة جملها الإنشائية والخبرية كذلك بين النوع نفسه، فضلاً عن اتحادها في المعاني، فالأعم الأغلب فيها يتحدث عن موضوع واحد ألا وهو التشفع لشخص يسمى بـ (الزرور)، ونجد ارتباطاً أيضاً من جهة الألفاظ لأن معظم الألفاظ التي يوظبها

الكتاب في خطاباتهم لها صلة بالطيور ك(الصفير، الشكير ، التحسير ، وقع ، طار، حبا...الخ) فشكلت زخماً معجماً يدور في حقل الطير وصفاته والبيئة التي يعيش فيها ، مما جعل صياغة الخطاب تلزمهم بالوصل بدلاً من الفصل ، لأن رسائلهم تعالج موضوعاً واحداً في معظم الأحيان، فالكتاب يركزون على معنى واحد مما يسهل في عملية بناء النص وسبكه من دون أن يحتاج إلى أدوات أخرى يدخلها في النص والوصل يجعل ذهن المتلقي متجهاً في مسار واحد.



الخاتمة

لم يخف على المتلقي الارتكاز على عنصر الرمز بكثافة في الرسائل لما يحمل من دلالات جسدت الصور الأدبية بكل تفاصيلها، للرمز فقد وجد الباحث يتركز على مفصلين رئيسيين (الزرزور والهدد) وما جاءت من رموز أخرى فقد كانت على مستوى الإسناد للرمزين السابقين ، فيما جاءت الاستعارة بالدرجة الثانية من التوظيف ، لما يضمه النص من صور الفكاهة والسخرية ، وعند دراسة أنواع الجمل ودلالاتها يجد الباحث تركيزهم على الجمل الموصولة ، فقد وجد الباحث أن معظم الجمل جاءت موصولة لوجود انسجام حقيقي بينها سواء على مستوى الألفاظ أو على مستوى المعاني ، فكل الرسائل جاءت في موضوع واحد وهو التشفع .

هوامش البحث

- ١- بنية اللغة الشعرية جان كوهن ، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر المغرب ، ط١ ١٩٨٦ : ١٦
- ٢- الأسلوب والأسلوبية : ١٠٢
- ٣- نفسه : ١٠٢
- ٤- نفسه : ١١٦
- ٥- جواهر البلاغة : ٢٥٨
- ٦- نفسه : ٢٥٨
- ٧- المنهج البلاغي عند الجرجاني والقزويني في كتابهما الأسرار والتلخيص دراسة موازنة ، حيدر حسين عبيد ، دار الكتب العلمية ، ط ١ : ٥١
- ٨- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، للعلوي ، مرجعة محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥ ط ١ : ٩٦
- ٩- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، للعلوي طبعة المقتطف مصر ج ١ : ٢٠٢
- ١٠- الوساطة بين المتبني وخصومه ، علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي (د، ط) ١٩٦٦ : ٤١
- ١١- مفتاح العلوم ، أبو يعقوب محمد بن علي السكاكي ، تحقيق أكرم عثمان يوسف ، دار الرسالة بغداد ، ط ١ ١٩٨١ : ٥٩٩
- ١٢- ينظر أسلوبية الانزياح في النص القرآني : ٧٢
- ٩- دلائل الإعجاز : ٤٣٧
- ١٣- أسرار البلاغة : ٤٩- ٥٠.
- ١٤- البقرة : ٢٥٧
- ١٥- الزروريات نشأتها وتطورها : ٦٩
- ١٦- الذخيرة ١/٢ : ٣٤٧
- ١٧- نفسه ١/٢ : ٢٨٥
- ١٨- البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا أبي ماضي ، رسالة ماجستير للباحث قرني السعيد ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ٢٠١٠ : ١٦٥
- ١٩- الذخيرة ١/٢ : ٣٥١
- ٢٠- رؤى فنية في الادب العباسي ، د صالح الشتيوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط ١ ٢٠٠٥ : ١١٤
- ٢١- الزروريات نشأتها وتطورها : ٧٣

- ٢٢- النشر الأندلسي في عصر الطوائف : ١٣٦
- ٢٣- شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري تحقيق ، عبد الستار أحمد فرج ، دار العروبة ١ ط ٣ : ٨
- ٢٤-الزروريات نشأتها وتطورها : ٧٥
- ٢٥-الزروريات نشأتها وتطورها : ٧٧
- ٢٦- الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، احمد محمد ويس ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط ٢٠٠٥ : ١١
- ٢٧- الذخيرة ١/٢ : ٢٨٥
- ٢٨- نفسه ٢/٢ : ٧٥٨
- ٢٩- لسان العرب مادة رمز ٦ : ٢٢٣
- ٣٠- معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي ، المؤسسة العربية للناشرين ، تونس ١٩٨٦ : ١٧١
- ٣١- آل عمران : ٤١
- ٣٢- العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ابي على الحسن بن رشق القيرواني ت الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان مكتبة الخانجي القاهرة ، ط ١٢٠٠٠ م ج ١ : ٥٠٤
- ٣٣- الرمز في الشعر العربي ، جلال عبدالله خلف ، مجلة ديالى ، كلية القانون جامعة ديالى ، ٢٠١١ : ١٠
- ٣٤- الرمز التأريخي ودلالته في شعر عز الدين ميهوبي ، السحمدي بركاتي ، رسالة ماجستير الجزائر جامعة العقيد الحاج لخضر -بانتة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ : ٧
- ٣٥- مجلة بابل للعلوم الإنسانية المجلد ٢٦ العدد ٩ ، ٢٠١٨ : ٦٥
- ٣٦- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، احمد محمد فتوح ، دار المعارف القاهرة ط ٣ ١٩٨٤ : ٣٣
- ❖ وردت كذا في النص والصحيح (عدّ)
- ٣٧- الرمز في شعر كمال سقني ديوان عزف على أوتار الشجا انموذجاً ،رسالة ،بن مسعود فدية ، جامعة بجاية ، ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م : ٦
- ٣٨- الرمز في شعر كمال سقني ديوان عزف على أوتار الشجا انموذجاً ،رسالة ،بن مسعود فدية ، جامعة بجاية ، ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م : ١٨
- ٣٩- الذخيرة ١/٢ : ٣٤٧
- ٤٠- نفسه : ١/٢ : ٣٤٧
- ٤١-الذخيرة ١/٢ : ٣٤٧
- ٤٢- نفسه : ٣٤٧

- ٤٣- نفسه ٣٤٧
 ٤٤- نفسه : ٣٤٧
 ٤٥- نفسه : ٢٨٥
 ٤٦- نفسه : ٢٨٥
 ٤٧- نفسه : ٢٨٥
 ٤٨- الذخيرة ١/٢ : ٢٨٥
 ٤٩- نفسه : ٣٥١ ❖ والضرع يعني الجسم الضعيف وشدة الحاجة
 ٥٠- الذخيرة ١/٢ : ٣٤٧
 ٥١- نفسه : ٣٤٧
 ٥٢- نفسه ٢/٢ : ٧٥٨
 ٥٣- نفسه ٢/٢ : ٧٥٨
 ٥٤- الزروريات نشأتها وتطورها : ٧٠
 ٥٥- نفسه : ٧٧
 ٥٦- النثر الخيالي : ٢٧٠
 ٥٧- الزروريات نشأتها وتطورها : ٧٨
 ٥٨- الزروريات نشأتها وتطورها : ٨٨
 ٥٩- التفسير النفسي للأدب ، د . عز الدين إسماعيل ، مكتبة غريب (ب، ت) ط٤ : ٧٥
 ٦٠- الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني ، تحقيق د. محمد عبد المنعم نجم ، دار الجبل بيروت، (ب، ت) ج٣ : ٩٧
 ٦١- الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري ، ت علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ادار الحياء الكتب العربية ط١ ١٩٥٢ : ٣٤٩
 ٦٢- جواهر البلاغة : ١٨١
 ٦٣- الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة ، حسن هادي نور ، مجلة كلية الآداب العدد ١٠١ م.د (ب ت) : ٢٢٠
 ٦٤- ينظر نفسه : ٢٢٠
 ٦٥- جواهر البلاغة : ١٨٣
 ٦٦- ينظر جواهر البلاغة ١٨٤
 ٦٧- الذخيرة ١/٢ : ٣٥٣
 ٦٨- الزروريات نشأتها وتطورها : ٧١
 ٦٩- جواهر البلاغة : ١٨٣
 ٧٠- الذخيرة ١/٢ : ٣٤٧

- ٧١- الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة: ٢٢٧
٧٢- الذخيرة ١/٢: ٣٤٧
٧٣- نفسه ١/ ٣٥١
٧٤- الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (دراسة دلالية) د.
دخوش جار الله حسين دزه ط ١ دار دجلة عمان الاردن ٢٠٠٨م : ٢٢٢

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم
- إسرار البلاغة في علم البيان عبد القاهر الجرجاني ، علق عليه السيد محمد رشيد رضا دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٩٨٨م.
 - الأسلوب والأسلوبية عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ط ٣، (ب،ت)
 - أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، رسالة ماجستير للطالب احمد غالب النوري الخرشنة ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٨م.
 - الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، احمد محمد ويس ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط ١ ٢٠٠٥
 - الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني ، تحقيق د. محمد عبد المنعم نجم ، دار الجبل بيروت، (ب،ت) ج ٣
 - البنيات الأسلوبية في الخطاب الشعري عند إيليا أبي ماضي ، رسالة ماجستير للباحث قرفي السعيد ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ٢٠١٠ :
 - بنية اللغة الشعرية جان كوهن ، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر المغرب ، ط ١ ١٩٨٦
 - التفسير النفسي للأدب ، د . عز الدين إسماعيل ، مكتبة غريب (ب ،ت) ط ٤، :
 - الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (دراسة دلالية) د.
دخوش جار الله حسين دزه ط ١ دار دجلة عمان الاردن ٢٠٠٨م
 - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، السيد أحمد الهاشمي ، تدقيق د. يوسف الصميلي
 - دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تع محمد رضوان الداية ، فايز الداية ، دار الفكر ، ط ١ ١٩٩٢
 - الذخيرة أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (٥٤٢هـ) تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، ١٩٩٧.
 - الرمز التاريخي ودلالته في شعر عز الدين ميهوبي ، السحمدى بركاتي ، رسالة ماجستير الجزائر جامعة العقيد الحاج لخضر -بائته ٢٠٠٨- ٢٠٠٩

- الرمز في الشعر العربي ، جلال عبدالله خلف ، مجلة ديالى ، كلية القانون جامعة ديالى ، ٢٠١١
- الرمز في شعر كمال سقني ديوان عزف على أوتار الشجا انموذجاً ، رسالة ، بن مسعود فدية ، جامعة بجاية ، ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م
- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، احمد محمد فتوح ، دار المعارف القاهرة ط ٣ ١٩٨٤
- رؤى فنية في الادب العباسي ، د صالح الشتيوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط ١ ٢٠٠٥
- الزروريات نشأتها وتطورها في النثر الاندلسي ، د. فوزي عيسى ، دار المعرفة مصر ، ١٩٩٠
- شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري تحقيق ، عبد الستار أحمد فرج ، دار العروبة ١ ط ٣
- الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري ، ت علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ادار الحياء الكتب العربية ط ١ ١٩٥٢
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، للعلوي ، مرجعة محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥ ط ١
- العمدة في صناعة الشعر ونقده ، ابي علي الحسن بن رشق القيرواني ت الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان مكتبة الخانجي القاهرة ، ط ١ ٢٠٠٠ م ج ١
- الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة ، حسن هادي نور ، مجلة كلية الآداب العدد ١٠١ م. د (ب ت)
- لسان العرب ابن منظور ، دار المعارف ، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذي، (ب، ت)
- مجلة بابل للعلوم الإنسانية المجلد ٢٦ العدد ٩ ، ٢٠١٨
- معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي ، المؤسسة العربية للناشرين ، تونس ١٩٨٦
- مفتاح العلوم ، أبو يعقوب محمد بن علي السكاكي ، تحقيق أكرم عثمان يوسف ، دار الرسالة بغداد ، ط ١
- المنهج البلاغي عند الجرجاني والقزويني في كتابهما الأسرار والتلخيص دراسة موازنة ، حيدر حسين عبيد ، دار الكتب العلمية ، ط ١
- النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين ، حازم عبد الله خضر دار الرشيد بغداد ، ١٩٨٠ م.
- النثر الخيالي في الأندلس في القرنين الخامس والسادس الهجريين (التشكيل والتأويل)، د. دنيا مكاوي ، ناشرون ألان الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي (د، ط) ١٩٦٦